

حقيقة وحيوية فكرة زوتشيه التي تعد راية خالدة لمسار البشرية المستقل

فرانسيس فانوثيل ريمو
نائب رئيس مجلس اللجنة الأفريقية لدراسة فكرة زوتشيه
أستاذ جامعة سانت آغوستين التنزانية

إنه من دواعي سروري وشرفي الكبيرين أن أشارك في الندوة الالكترونية الدولية حول فكرة زوتشيه التي ينظمها المعهد الدولي لدراسة فكرة زوتشيه بمناسبة (عيد الشمس) الذكرى الـ110 لميلاد سيادة الرئيس **كيم إيل سونغ** باني كوريا الاشتراكية. إسمحو لي أولاً أن أتقدم بتهاني الحارة للمعهد الدولي لدراسة فكرة زوتشيه بهذه الندوة الناجحة التي ستتيح لنا فرصة رائعة لاستذكار الحياة والمآثر العظيمة للرئيس **كيم إيل سونغ**. تعود شعوب العالم التقدمية بذاكرتها إلى حياة الرئيس **كيم إيل سونغ** الذي يعد من عظماء القرن العشرين بمناسبة حلول عيد الشمس. ونلم إماماً بأن الرئيس **كيم إيل سونغ** أدلى بإسهام كبير في إنجاز قضية إستقلالية العالم.

أود أن أنوه في هذه الندوة، المآثر الخالدة التي حققها الرئيس العظيم **كيم إيل سونغ** في إبداع فكرة زوتشيه وفي إنجاز قضية إستقلالية العالم، الرئيس الذي كان محط الاحترام غير المحدود من شعوب البلدان الاشتراكية والشعوب التقدمية في العالم. إنخرط الرئيس **كيم إيل سونغ** باني كوريا الاشتراكية في طريق النضال في سبيل البلاد والشعب حيث أبدع فكرة زوتشيه على أساس مبدأ الاستقلالية الذي مفاده أن سيد الثورة الكورية هو الشعب الكوري نفسه.

إن فكرة زوتشيه التي تعد فكرة هادية لكوريا الاشتراكية ولقضية إستقلالية العالم، ما هي إلا أثنى إرث تركه الرئيس **كيم إيل سونغ** للشعب الكوري ولشعوب العالم التقدمية. تنير فكرة زوتشيه لجماهير الشعب الذات الفاعلة للتأريخ طريق صياغة مصيرها بقوتها الذاتية على أساس التوضيح العلمي القائل بأن الانسان سيد العالم ويلعب دوراً حاسماً في إعادة بناء العالم.

أبدع الرئيس **كيم إيل سونغ** فكرة زوتشيه أثناء الممارسة الكفاحية لقيادة الثورة الكورية.

قاد الرئيس **كيم إيل سونغ** الكفاح المسلح المعادي لليابان متمسكا بمبدأ الاستقلالية ليحرر كوريا وطرح بعد التحرر الخط المستقل بشأن بناء الحزب والدولة والقوات المسلحة وحققه تحقيقا باهرا، مما أدى إلى قيام الدولة المستقلة ذات السيادة.

وضع الرئيس **كيم إيل سونغ** أثناء قيادته الثورة والبناء، الخطوط والسياسات المستقلة التي تعكس إرادة الشعب الكوري ومطالبه والواقع الملموس للبلاد وعمل على تطبيقها بدقة فحول جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية إلى دولة قوية إشتراكية.

إلتزمت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بخط السيادة في السياسة والاكتفاء الذاتي في الاقتصاد والدفاع الذاتي في الدفاع الوطني بثبات وعلى الدوام مسترشدة بفكرة زوتشيه التي تفيد بأن الانسان سيد مصيره وأن لديه القدرة على صوغ مصيره هو.

إن الاقتصاد الوطنى المستقل الذي بناه الرئيس **كيم إيل سونغ** يعد اليوم ثروة غالية في إحباط مؤامرات القوى المعادية الشرسة لفرض العقوبات والحصار بجبروت الاعتماد على النفس.

أيد الرئيس **كيم إيل سونغ** بلدان العالم المستعمرات تأييدا ايجابيا في نضالها للاستقلال الوطني ولبناء مجتمع جديد وساهم مساهمة كبيرة في إنجاز قضية إستقلالية العالم حتى آخر لحظة من حياته.

القارة الأفريقية مُشَرَّبَةٌ بالواجب الأخلاقي الأممي للرئيس **كيم إيل سونغ** الذي قدم العون المادي والمعنوي للبلدان التي كانت تبني مجتمعات جديدة .

قام الرئيس التنزاني جوليوس نيريري بزيارة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية في مارس عام 1981 وقابل الرئيس **كيم إيل سونغ** وأخبره حالة زراعة تنزانيا وطلب منه عون حكومة الجمهورية لتنمية زراعة تنزانيا. كانت أهم المسائل بالنسبة للرئيس نيريري مسألة الري وخاصة المضخة.

ووعده الرئيس **كيم إيل سونغ** بإرسال المضخة الكبيرة الحجم وصاحبه إلى مصنع مضخة قائلا بأن تنزانيا يجب أن تصنع المضخة بالقوة الذاتية في المستقبل.

وقال الرئيس **كيم إيل سونغ** للرئيس التنزاني بأن جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ستساعد تنزانيا على بناء مصنع مضخة. قال الرئيس **كيم إيل سونغ** بأن البلدان الأفريقية بحاجة للعون ولكن من الأهمية بمكان أن تسير على طريق الاعتماد على النفس واثقة بقوتها.

شجع الرئيس **كيم إيل سونغ** الوفد التنزاني على أن تعمل تنزانيا معتمدة على النفس وهو يطلعه على تجارب الاعتماد على النفس في كوريا بعد أن أراه مصنع المضخة. وفي الحقيقة، كان ذلك عونا ضروريا ملحا بالنسبة لتتنزانيا.

إن فكرة زوتشيه الإرث الأثمن للرئيس **كيم إيل سونغ** ومآثره ستتألق إلى الأبد مع التقدم المظفر لقضية إستقلالية العالم.

تتعجب شعوب العالم التقدمية من الانتصارات الباهرة التي أحرزتها الجمهورية في طريق الثورة الكورية الطويلة والمريرة متصدية لشتى تحديات القوى المعادية.

تعمل جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية اليوم بقيادة الرفيق المحترم **كيم جونغ وون** على تعزيز جبروتها الوطني بشكل وطيء.

إن دعوة الرفيق **كيم جونغ وون** إلى إظهار روح أولوية قوة التعزيز الذاتي تشجع شعب الجمهورية تشجيعا كبيرا وتدفعه إلى نضال جديد أشد.

أحرز الشعب الكوري انجازات باهرة في بناء الاشتراكية عام 2021 تحت القيادة الحكيمة والمتحمسة للرفيق **كيم جونغ وون** حتى في وسط الضغط والحصار المتزايد للقوى المعادية للجمهورية وجائحة الوباء العالمي.

يلاحظ أنصار فكرة زوتشيه في أفريقيا وعلى رأسها تنزانيا، انجازات أحرزها الشعب الكوري بكل سرور واثقين بأن هذا الشعب سيحقق مزيدا من النجاح في بناء الدولة الإشتراكية القوية في عام 2022 .

ستصعد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية على المسرح العالمي كبلد قوي مزدهر تحت القيادة الحكيمة للرفيق **كيم جونغ وون** المحترم.